

# ما هي الحلول .. للمرأه التي تصلي ولها ولد صغير يحتاج إلى رضاع أو متابعة ..؟ .. / الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تقول السائل احسن الله اليك هم يصلون على الفرائض الفرائض والتراویح جماعة في المنزل. تقول لديهم طفل صغير بعمر السنة تقريباً فما هي الطريقة التي تستطيع ان تفعله والدته؟ عندما يبكي دون ان تقطع الصلاة. وهل يجوز -

00:00:01

ضاع الطفل اذا استمر بالبكاء وهي في الصلاة وهل المشي اليه ان كان بعيداً يبطل الصلاة؟ فالحمد لله رب العالمين اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال -

00:00:21

اذا كنتم تصلون الفريضة جماعة وفي البيت طفل صغير يحتاج الى الارطاع. فللام عدة امور الامر انها يجوز لها ان تصلي الفريضة وهي تحمله. فحمل الصغير في صلاة الفريضة والنافلة امر لا بأس به ولا حرج -

00:00:37

ففي الصحيحين من حديث ابي قتادة رضي الله تعالى عنه وارضاه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل امامه بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا قام حملها واذا ركع واذا سجد -

00:00:57

وضعها او كما قال صلى الله او كما كان يفعله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية لابن مسلم وهو يوم الناس في المسجد واطن حمله في الصلاة لا يضر لا سيما اذا كانت الصلاة خفيفة. او ان يكون على اقل التقدير وهو الحل الثاني ان يكون قريباً منها -

00:01:18

منامه بمعنى ان يكون مثلاً في سيره قريباً منها فيكون موضع صلاتها قريباً من سرير ولدها او ان تقرب سرير ولدها الى موضع

00:01:38

صلاتها فما دام نائماً فالحمد لله واذا استيقظ واحتاج الى شيء من الخدمة او الحركة اليسيرة فلتخدمه حملها او وضع كل ذلك لا بأس به ان شاء الله ولا حرج. ومن الحلول ايضاً اذا كان موضعه بعيداً بعيد العرف بل فان لها في اصح القولين ان تمشي

00:01:58

الى جهة اذا كان عن يمينها او عن شمالها وذهبت اليه وحملته او وضعت في فمه مثلاً الملهية او نحو ذلك ثم رجعت الى الصف فلا بأس بذلك ان شاء الله. لأن هذه الحركة حركة اضطرار وليس حركة اختيار، والمتفق في -

00:02:18

القواعد انه يجوز في باب الظروف وال حاجات الملحـة ما لا يجوز في باب التوسيـع والاختـيار. وفي مسند الـامـام اـحمد باـسنـاد صـحـيـحـ

00:02:38

لـغـيرـه او حـسـنـ. لـذـاتـهـ. مـنـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ قـالـتـ

00:02:58

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في البيت والباقي مجافـ. فـجـئـتـ فـطـرـقـتـهـ فـمـشـىـ حـتـىـ فـتـحـ لـيـ بـابـ ثـمـ رـجـعـ إـلـىـ مـصـلـاهـ. قـالـتـ وـنـسـيـتـ أـنـ بـابـ كـانـ إـلـىـ جـهـةـ الـقـبـلـةـ. يـعـنيـ أـنـ لـمـ يـسـتـلـزمـ مـشـيـهـ وـرـجـوعـهـ اـسـتـدـبـارـاـ

00:02:58

الـقـبـلـةـ الـذـيـ هوـ شـرـطـ مـنـ شـرـوطـ الـصـلـاـةـ. وـالـمـتـقـرـرـ فـيـ الـقـوـاـعـدـ عـنـدـنـاـ انـ الـحـرـكـةـ الـكـثـيرـ اـضـطـرـارـاـ لـاـ تـضـرـ المـصـلـيـ. وـانـمـاـ نـفـرـقـ بـيـنـ الـحـرـكـةـ الـكـثـيرـ وـالـقـلـيلـةـ اـذـ كـانـتـ فـيـ دـائـرـةـ

00:03:18

الـتوـسـعـ وـالـاخـيـارـ لـاـ فـيـ دـائـرـةـ الـحـاجـةـ الـقـصـوـيـ اوـ الـاضـطـرـارـ. فـهـذـاـ حلـ منـ الـحـلـوـلـ. وـانـ لـمـ تـجـدـ الـمـرـأـةـ حـلـاـ وـصـارـ طـفـلـهـ بـعـيدـاـ وـيـسـتـلـزمـ

00:03:38

الـذـهـابـ اـلـيـهـ اـسـتـدـبـارـ الـقـبـلـةـ فـنـهـيـ مـمـدوـحةـ اـنـ تـقـطـعـ الـصـلـاـةـ وـتـذـهـبـ اـلـيـهـ لـاـ حـرـجـ

00:03:58

فـانـ انـقـطـاعـ مـصـلـاحـ الـصـلـاـةـ اـنـمـاـ هوـ اـنـقـطـاعـ إـلـىـ بـدـلـ. وـلـكـنـ ذـكـ الصـبـيـ الـذـيـ سـيـتـقـطـعـ قـلـبـهـ مـنـ الـجـوـعـ اوـ الـبـكـاءـ وـيـتـقـطـعـ بـطـنـهـ

00:03:58

فإن مصلحته تفوت إلى غير بدل. والمفترض في القواعد أنه متى ما تعارضت مصلحتان. أحدهما تفوت إلى بدن وهي قطع الصلاة هنا

واحداء الآخر تفوت إلى غير بدل وهي الذهاب إلى الصبي وارضاكه وتسكينه. فان مراعاة - [00:04:18](#)

تقديم المصلحة فان مراعاة المصلحة التي تفوت إلى غير بدل مقدم في الشرع وعلى هذه القاعدة امثلة كثيرة واما قولها وهل يجوز

ارضاكه في الصلاة؟ فنقول نعم لا بأس بذلك ولكن لابد وان يكون ثديها مستورا. بمعنى ان - [00:04:38](#)

تدخل رأس صبيها في جلبابها ولا ينبغي لها ان تبرز فديها لأن الشيء من جملة العورة في الصلاة التي يجب سترها فتدخل رأس صبيها

في جلبابها وتجعل له مكانا يتنفس منه ثم تخرج ثديها وتعرضه - [00:04:58](#)

لا بأس بذلك ولا حرج. ومن قال بأنه مفسد للصلاه فعليه البرهان هو الدليل. فان مفسدات الصلاه توقيفية والافساد حكم شرعى

والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة. ولأن الصلاة انعقد حكمها - [00:05:18](#)

بالدليل الشرعي ومن عقد حكمه بالدليل الشرعي فلا ينقض الا بدليل شرعى وخروج اللبن من ثديها ليس كخروج البول او خروج

الغائط حتى يعتبر ناقضا من نواقض الوضوء. والله اعلم - [00:05:38](#)